والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة
كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنتا وإن كان جاريا على ما هو
لشيء من سببه فإنه يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في
مطابقته للمنعوت لأنه مثله في رفع ضمير المنعوت في نحو مررت
بامرأة حسنة الوجه أو حسنة وجها وبرجلين كريمين الآباء
أو كريمين آباء وبرجال حسان الوجوه وحسان وجوها وإن رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما هو في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت
وجوههم وحسن وجهها **تنبيهات** الأول يجوز في
الوصف المسند إلى السببي المجموع الإفراد والتكسير فيقال مررت
برجل كريم آباؤه وكرام آباؤه **الثاني** قد يعامل الوصف
الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي إذا كان معناه له فيقال
مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفراء وهو
ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي من [illegible] إلى منعه **الثالث** أفهم
قوله كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع
المذكر السالم على لغة أكلوني البراغيث فيقال مررت برجل كريمين
أبواه وجاءني رجل حسنون غلمانه **الرابع** ما ذكر من
مطابقة النعت للمنعوت مشروط بأن لا يمنع منها مانع كما
في صبور وجريح وأفعل من **وانعت بمشتق** والمراد به هنا ما دل
على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كفاهم وضارب واسم المفعول
كمضروب ومهان والصفة المشبهة **كصعب وذرب** وأفعل التفضيل
كأقوى وأكرم وأما اسم الزمان والمكان والآلة فإنها ليست
مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح **وشبهه** أي شبه

المشتق

المشتق والمراد به ما أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد **كذا** وفروعه
من أسماء الإشارة غير المكانية **وذي** بمعنى صاحب والموصولة وفروعهما
والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي المال وذو قام والقرشي فإنها في معنى
الحاضر وصاحب المال والقائم والمنسوب إلى قريش **ونعتوا بجملة**
بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو أن يكون **منكرا** إما لفظا ومعنى
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل
الجنسية كقوله ولقد أمر على اللئيم يسبني. وشرطان في الجملة أحدهما
أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظا كما تقدم أو
مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي
فيه أو بدل منه كقوله. كأن حفيف النبل من فوق عجسها. عوازب
نحل أخطأ الغار مطنف. أي أخطأ غاره فأل بدل من الضمير والربط
المذكور أشار إليه بقوله **فأعطيت ما أعطيته خبرا** والثاني أن تكون
خبرية أي محتملة للصدق والكذب وإليه الإشارة بقوله **وامنع هنا
إيقاع ذات الطلب** فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا تضربه ولا بعبد
بعتكه قاصدا إنشاء البيع **وإن أتت** الجملة الطلبية في كلامهم
فالقول أضمر تصب كقوله تعالى حتى إذا جن الظلام واختلط. جاؤوا ب
مذق هل رأيت الذئب قط. أي جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند
رؤيته هذا الكلام **تنبيهان** الأول أخذ في البديع
أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية **الثاني**
فهم من قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا أنها لا تقترن بالواو بخلاف
الحالية ولذلك لم يقل ما أعطيته حالا **ونعتوا بمصدر كثيرا**
وكان حقه أن لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة
أو توسعا بحذف مضاف **فالتزموا الإفراد والتذكيرا** تنبيها على أنه

حفيف بحاء مهملة دوي ذهابها يعني